DOI: https://doi.org/10.61856/ijhss.v1i01.16

Scientific Events Gate
Innovations Journal of Humanities and Social Studies
مجلة ابتكارات للدراسات الإنسانية والاجتماعية
IJHSS
https://ijhss.eventsgate.org/ijhss/
e-ISSN: 2976-3312

The relative contribution of existential intelligence and positive thinking in Post-traumatic growth among university students

Soma Ahmed Mohamed El-Hadary

College of Humanities, Al-Azhar University in Cairo, Egypt

SomaElhadary.56@azhar.edu.eg

Received 22|11|2022 - Accepted 03|01|2022 - Available online 15|01|2023

Abstract: The aim of the current study is to reveal the relative of the contribution of existential intelligence and positive thinking in post-traumatic growth. The research sample consisted of (400) university students, who were applied to the Existential Intelligence Scale (Al-Obaidi, 2016), and the Positive Thinking Scale (Ibrahim, 2008). and the post-traumatic growth scale prepared by (the researcher), The descriptive correlation method was used, and the results indicated that there is a positive, statistically significant correlation at the level of significance (0.01, and 0.05) between existential intelligence, positive thinking and post-traumatic growth, The results also indicated the significant contribution of existential intelligence (0.43) and positive thinking (0.41) in predicting Post-traumatic growth.

Keywords: Existential intelligence - positive thinking - post-traumatic growth.

الإسهام النسبي للذكاء الوجودي والتفكير الإيجابي في التنبؤ بارتقاء ما بعد الصدمة لدى طلاب الجامعة

سومة أحمد محمد الحضري

كلية الدراسات الإنسانية بالقاهرة – جامعة الأزهر - مصر

SomaElhadary.56@azhar.edu.eg

المخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن نسبة مساهمة الذكاء الوجودي والتفكير الإيجابي في التنبؤ بارتقاء ما بعد الصدمة ، تكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة من طلاب الجامعة ، طُبق عليهم مقياس الذكاء الوجودي (Al-Eubaydi , 2016) ، ومقياس التفكير الإيجابي (Ibrahim, 2008) ، ومقياس ارتقاء ما بعد الصدمة إعداد (الباحثة) ، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي ، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01 ، و 0.05) بين الذكاء الوجودي والتفكير الإيجابي وارتقاء ما بعد الصدمة ، كما أشارت النتائج إلى دلالة إسهام كلًا من الذكاء الوجودي بنسبة (0.41) والتفكير الإيجابي بنسبة (0.43) في التنبؤ بارتقاء ما بعد الصدمة.

الكلمات المفتاحية : الذكاء الوجودي – التفكيرالإيجابي – ارتقاء ما بعد الصدمة.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

DOI: https://doi.org/10.61856/ijhss.v1i01.16

المقدمة

لقد أنعم الله على الإنسان بنعم كثيرة ومتعددة تستوجب الحمد والثناء والتفكير والتأمل في مخلوقات الله وقدرته للإجابة عن ما يدور في الذهن من تساؤلات ترتبط بالوجود ، الحياة ، الموت ، البعث ، الحساب وما يسيطر عليهم خلال مراحل حياتهم من معتقدات راسخة مثل أن الأمور السيئة لا تحدث إلا للأشخاص الطيبين فقط ، وأن الشباب ما زال العمر أمامهم طويلًا ، وصدق الله تعالى إذ يقول {**الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**} (آل عمران ، 191). {**أَوَلَمْ يَنظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ۖ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ**"} (Al-A'raf,183).

ومن بين هذه النعم الذكاء والتفكير وهما ما يميزان الإنسان عن سائر المخلوقات ويساعدانه على التأقلم والتكيف والتعايش مع متقلبات وضغوط وأحداث الحياة غير المتوقعة والمفاجئة والتي تمثل أحداثًا صادمة أو غير سارة له تتطلب منه المواجهة والتحمل ثم التأقلم والتكيف ثم التعافي وهو ما يعرف بإسم ارتقاء ما بعد الصدمة والذي يتطلب منه أن يتمتع بقدرٍ من الذكاء الوجودي والتفكير الإيجابي .

فلقد أشار Gardener إلى وجود نوع تاسع من الذكاء يفرض نفسه ، وهو الذكاء الوجودي الذي يتضمن القدرة على التأمل في المشكلات الأساسية كالحياة والموت والأبدية وأشار إليه بأنه قدرة الفرد على التأمل في القضايا المتعلقة بالحياة ، الموت ، الدين ، التفكير في الكون ، الخليقة والخلود (Hamdan & Fikri, 2015) فالتفكير الإيجابي من العوامل الأساسية التي تلعب دورًا كبيرًا في حياة الأفراد ، بل أنه يُعد الموجه العام والرئيس لتقدم الإنسان ورقيه وشعوره بالسعادة والطمأنينة والهدوء والرضا، فيبعث في النفس الراحة والأمان بأن كل ما يأتي خير ولا بقاء لأحداث أو مشكلات وأن الحياة ستستمر ولن تقف فيدفع الفرد إلى سرعة الاستجابة واتخاذ القرار ، التكيف ، التعايش مع المواقف والأحداث الصادمة موقنًا بأنه لن يصيبه إلا ما كُتب وقُدر له.

وذكر(Esbati,2011) أن الصحة النفسية تعتمد على تصورات الناس وتفسيراتهم للأحداث والعالم ويرتبط النمو بعد الصدمات والأزمات – وفقًا للنظرية المعرفية – بطريقة إدراك الفرد لها وما يملكه من مهارات التفكير الإيجابي ، لأن هناك بعض الأفراد تستطيع مواجهة الأزمة والحدث الصادم والتكيف معها بينما بعض الأفراد الآخرين قد ينهاروا.

ولعل من أبرز المفاهيم المنبثقة عن علم النفس الإيجابي وكذلك علم النفس الوقائي مفهوم "نمو أو ارتقاء ما بعد الصدمة" ذلك المفهوم الذي يعبر عن النمو والتطور النفسي الإيجابي الشامل للشخصية ، ويعكس التغير الإيجابي الذي ينشأ نتيجة الصراع مع أزمات الحياة وتتضح ملامح نمو ما بعد الصدمة من خلال بعض السمات الممثلة في تقدير الحياة وتقدير العلاقات مع الأشخاص والشعور المتزايد بقوة الشخصية وتغير الأولويات وتنبي أساليب روحانية ودينية ، كما يُعبر مفهوم نمو ما بعد الصدمة عن مدى شعور الفرد بأنه قد ازداد حكمة وفهمًا للحياة بعد تعرضه للصدمة ويشير إلى مدى تطور حياته بعد حدوث الصدمة ، فكثيرًا من الأفراد يزداد تقديرهم للحياة بعد نجاتهم من حادث معين (Eibadah, 2020).

وفي ذلك أشار (Kleim & Ehlers ,2009) أن الأحداث الصادمة ليس من شيمتها أن تطور أعراض اضطراب ما بعد الصدمة فقط ولكن أيضًا يمكنها تتجه نحو ارتقاء ما بعد الصدمة ، والذي يحدث تغيرات إيجابية من خلال التكيف والمرونة وخلق إمكانات جديدة والتفاؤل والتفكير الإيجابي مع الإحساس بالتماسك والسيطرة بالنمو الذاتي مع التوجه نحو التغيير والتحدى.

ومن هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية في محاولة لإلقاء الضوء على متغيرين من أهم العوامل في توجيه سلوك الفرد وتغييره واستعداده للتعرف على ما يسهمان به في ارتقاء ما بعد الصدمة.

مشكة الدراسة

إن مرحلة الجامعة تُعد فترة إنتقالية مهمة يمر خلالها المتعلم بمرحلة نمائية والتي تمتد من عمر (18) سنة إلى عمر (25) سنة ، وتمتاز بتوفر الفرص الكبيرة والقصوى وبشغف الفرد وقدرته على اكتشاف المعنى لحياته حيث يكون لدى المتعلمين خلالها حاجة واهتمام متزايد للتمتع بحياة مرضية ، وهادفة من خلال إثراء البعد الوجودي لديهم ، ويسعون لأن يكون أداؤهم الأكاديمي هادف وذا معنى ، وتتميز هذه المرحلة أيضًا بأنها مرحلة حساسة وحرجة لتطوير الاستقلالية والنماذج التكيفية ، مما يجعل المتعلم يواجه تحديات كبيرة على أمنه الشخصي وتكيفه ونجاحه بتكوين علاقات إجتماعية مناسبة وتحقيق أهدافه التي يسعى لتحقيق الإحساس بالذات أو الهوية (Shin et al. ,2016).

ولقد تناولت بعض الدراسات نمو ما بعد الصدمة في علاقتها بمتغيرات أخرى منها دراسة (Mujawir, 2004) ، (Yunus , 2018)، (Ibrahim, 2019)، (Rfaei, 2019) ، بينما لم تحصل الباحثة على دراسات تناولت الذكاء الوجودي والتفكير الإيجابي كمنبئين بارتقاء ما بعد الصدمة لدى طلاب الجامعة (في حدود ما تم الاطلاع عليه) ولعل ندرة هذه الدراسات هو ما دفع الباحثة للقيام بهذه الدراسة في محاولة للكشف عن نسبة مساهمة كل من الذكاء الوجودي والتفكير الإيجابي في التنبؤ في ارتقاء ما بعد الصدمة لدى طلاب الجامعة.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

DOI: https://doi.org/10.61856/ijhss.v1i01.16

وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية فيما يلي :

1.ما علاقة كلا من الذكاء الوجودي والتفكير الإيجابي بارتقاء ما بعد الصدمة لدى طلاب الجامعة؟

2. إلى أي مدى يسهم كلا من الذكاء الوجودي والتفكير الإيجابي في التنبؤ بارتقاء ما بعد الصدمة لدى طلاب الجامعة؟

هدف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى: الكشف عن مدى مساهمة كلا من الذكاء الوجودي والتفكير الإيجابي في التنبؤ بارتقاء ما بعد الصدمة لدى طلاب الجامعة.

أهمية الدراسة

أولاً الأهمية النظرية

1.تستمد هذا الدراسة أهميتها من خلال تناولها لمفاهيم حديثة من مفاهيم علم النفس الإيجابي وهو ارتقاء ما بعد الصدمة ، وكذلك تناولها مفهوم الذكاء الوجودي أحد أنواع الذكاءات المتعددة.

2. ندرة الدراسات التي تناولت مفهوم الذكاء الوجودي والتفكير الإيجابي في علاقتهما بارتقاء ما بعد الصدمة.

3. تسليط الضوء على مفهوم الذكاء الوجودي لدى طلاب الجامعة لما له من أهمية في زيادة وعي الفرد بنفسه والدراسة والإرتقاء بالمستوى الفكري للطالب.

4.توجيه انتباه الطلاب إلى أهمية التفكير بروح إيجابية تأملية حين التعرض لصدمة أو ظروف ضاغطة في سبيل تحقيق أعلى قدر من التوافق والارتقاء خلال مدة زمنية قصيرة.

ثانيًا : الأهمية التطبيقية

يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في

1.التوعية بضرورة إعداد برامج تدخل مبكر لتحسين الجوانب الإيجابية في الشخصية لدى الناجين من الصدمات.

2.توجيه انتباه الباحثين لمزيد من الدراسات التي تتناول الذكاء الوجودي وارتقاء ما بعد الصدمة لدى فئات مختلفة وخاصة ذوي الأمراض المزمنة.

3.توجيه انتباه القائمين على رعاية الطلاب إلى أهمية عقد المزيد من الندوات التوعوية والتثقيفية لنشر ثقافة التفكير الإيجابي والتأمل والفهم ومن ثم رفع مستوى الوعي بالذات لدى الشباب

4. دعوة الباحثين إلى اعداد المزيد من البرامج الإرشادية الوقائية للأفراد المحتمل تعرضهم للصدمات.

حدود الدراسة

1. **الحدود المنهجية:** اعتمدت هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي الارتباطي .

2.**الحدود البشرية** : تكونت عينة هذه الدراسة من (400) طالب وطالبة من طلاب الجامعة بواقع (200) ذكور و (200) إناث .

3.**الحدود المكانية** : تم تطبيق أدوات الدراسة في عدد من كليات جامعة الأزهر بالقاهرة وهي كلية (التربية بنين ، الدراسات الإنسانية بنات ، الدراسات الإسلامية والعربية بنات ، كلية التربية بنات ، كلية الهندسة بنين).

4. **الحدود الزمنية** : تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية في العام الجامعي (2022- 2023).

التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة :

الذكاء الوجودي :existential intelligence

عرفته (Al-Eubaydi ,2016) بأنه : "قدرة الفرد على طرح أسئلة حول الوجود الإنساني والهدف من هذا الوجود لماذا خُلقنا ؟ ولما نحيا؟ وفكرة الموت والحساب والتفكير الدائم في المخلوقات وأسرار الكون وما وراء الطبيعة".

ويُحدد إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب/ الطالبه في الإجابة على فقرات مقياس الذكاء الوجودي المستخدم في الدراسة الحالية من إعداد (Al-Eubaydi, 2016).

التفكير الإيجابي : Positive thinking

عرف (Ibrahim, 2008) التفكير الإيجابي بأنه **:**"تنمية جوانب القوة في تفكير الفرد وسلوكه، وإعانة الفرد على إكتشاف الجوانب الإيجابية التي تحقق الكثير من النجاح والتفوق والسعادة الشخصية والرضا عن النفس" .

ويُحدد إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب/ الطالبه في الإجابة على فقرات مقياس التفكير الايجابي المستخدم في الدراسة الحالية من إعداد (Ibrahim, 2008).

ارتقاء ما بعد الصدمة : Post-traumatic growth

عرفته الباحثه بأنه : "التغيرات النفسية والإيجابية التي تحدث للفرد عقب حدث أو مجموعة أحداث صادمة وضاغطة ومؤثرة على الفرد تظهر من خلالها تحدي معاناته والتغلب عليها واستعادة توازنه للإحساس بالقوة والاستفادة قدر الإمكان من هذه الأحداث في مواجهة المواقف والأحداث المستقبلية".

ويُحدد إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب / الطالبه في الإجابة على مقياس ارتقاء ما بعد الصدمة المستخدم في الدراسة الحالية (اعداد الباحثة).

الإطار النظري

الذكاء الوجودي existential intelligence

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

DOI: https://doi.org/10.61856/ijhss.v1i01.16

لقد أحدثت نظرية الذكاءات المتعددة ما يُشبه بالثورة الهادئة على الساحة التربوية ، وعملت على هدم المفاهيم التقليدية التي تنظر إلى قدرات المتعلمين نظرة ضيقة الأفق حيث تعتقد بوجود ذكاء واحد قابل للقياس من خلال اختبارات الذكاء التقليدية التي تعتمد على عدد محدود من القدرات (اللفظية والرياضية والأدائية) وأهملت لدى المتعلمين القدرات التي تتسم بالتنوع والتعدد كالقدرات الموسيقية والاجتماعية والشخصية والبصرية والوجودية والطبيعية والتي يمكن أن تكون روافد جديدة لاثراء عملية التعلم (mukhaymar ,2015) .

ويأتي مفهوم الذكاء الوجودي ما بين الفرضية الفلسفية والمنهج العلمي ، وقد إتخذ الترتيب التاسع من بين أنواع الذكاءات التي أطلقها Gardner في نظريته " الذكاءات المتعددة" ، ويختص هذا النوع من الذكاءات في قدرة الفرد على التعامل مع الأسئلة الوجودية الكبرى ، وتحديد موقعه بالنسبة إلى أرجاء الكون ، والدراسة عن المعنى العميق للحياة.

ويشير الذكاء الوجودي إلى قدرة الفرد على معالجة أسئلة تأملية وفكرية عميقة حول الوجود الإنساني والهدف منه وكيف خُلقنا والكون وأسراره والحياة والموت مثل ما معنى الحياة؟ كيف جئنا إلى الوجود؟ لماذا نموت ؟ هل هناك حياة على الكواكب الأخرى؟

وقد أشار جاردنر Gardner إلى أن الذكاء الوجودي هو"المرحلة النهائية من نظرية الذكاءات المتعددة التي اقترحها" ، ولكن تبقى هناك قضية مهمة وهي كيف يوضع هذا النوع من الذكاء في النظرية الرئيسة التي قدمها جاردنر حول الذكاءات وخاصة ذلك التعريف الذي قدمه لمفهوم الذكاء (Shearer , 2006)

وعلى الرغم من الجدل حول حقيقة الذكاء الوجودي إلا أن كثيرًا من العلماء المتخصصين أضافوه إلى الذكاءات المتعددة وذلك لما له من قيمة جوهرية على المسيرة الإنسانية باختلاف ثقافاتهم في جميع أنحاء العالم ، ومساعدتهم على تفسير وإدراك الأمور الكونية غير المرئية وتحقيق المغزى أو الهدف من وجود الإنسان في الحياة ومعرفة الغرض من وراء المظاهر الكونية والتفكير بكل ما هو أصيل وجديد في الحياة(Frankl ,2003).

وأشار (Armstrong,2009) أن هناك أسبابًا عديدة لوضع الذكاء الوجودي ضمن فئة الذكاءات المتعددة ، وأن العديد من الثقافات حول العالم تمتلك منظومة من المعتقدات والقيم التي تحاول تفسير القضايا الإنسانية الوجودية ، وأضاف أيضًا أن الأبحاث في حقل الأنثربولوجيا تدعم فكرة تاريخ تطور الإنسان على وجه الأرض وأن هناك بعض الطقوس والشعائر الدينية المعقدة التي تحاول تفسير وجود الإنسان على هذه الأرض. ومع زيادة فهم الإنسان لمراحل النمو المختلفة من الطفولة حتى الوصول إلى مرحلة الرشد ، كما كانت هناك تفسيرات كثيرة قدمها الباحثون لتفسير وجود الإنسان مما دعا إلى أن يكون الذكاء الوجودي من الذكاءات التي يجب التركيز عليها لأنها أحد الطرق المستخدمة في تفسير النمو الإنساني.

وأشار (Wilson ,2015) أن تنمية الذكاء الوجودي تتم من خلال عدة طرق منها : معرفة الذات ، وتحمل المسؤولية المُلقاة على عاتق الشخص والإرتقاء بالوعي وتحويله إلى أبعاد أسمى ، والتساؤل عن معنى الأشياء ، والتأمل واتباع الأمانة مع النفس والآخرين ، والتحلي بالإخلاص والصدق والشجاعة في مجتمعات مادية تتصف بالأنانية والتخلي عن الفضيلة والممارسات الروحانية وإفتقار السكون والحضور والمُخيلة ، على اعتبار أن المخُيلة هي جواز السفر التي تنقلنا للعالم الحقيقي ، ويؤكد على أن الخلاص يتحقق باستعمال المُخيلة ، مُشيرًا إلى أن حاصل الذكاء ليس كافيًا ، إذ أن الذكاء الوجودي ليس مجموعة من الكم ، بل الكيفية هي الأهم فهو قادر على تغيير العالم المحيط بالفرد من خلال خدمة هذا العالم والذي يتحقق من خلال التعمق في الواقع والدراسة عن الحياة.

جوانب الذكاء الوجودي

ذكر (Shearer,2006) أن الذكاء الوجودي يرتبط بالجوانب الآتية:

الديني : ويشير إلى علاقة المرء بالله سبحانه وتعالى والإيمان بالحياة والموت والغرض من وجوده.

الفلسفي: ويشير إلى اكتشاف القضايا المتعلقة بالحياة في الأعمال الفنية.

العلمي : يرتبط باستخدام الأساليب العلمية في مناقشة القضايا الأساسية في حياة الإنسان.

التفكير الإيجابي : **Positive thinking**

يُعد التفكير الإيجابي أحد المكونات المعرفية المهمة في الشخصية الإيجابية القادرة على مواجهة الضغوط والصدمات ، ويرتبط ارتباطًا وثيقًا بالعلاجات المعرفية الحديثة والقدرة على الدحض والتفنيد وحل المشكلات. فالتفكير نشاط عقلي مركب ويتطلب مهارات واستراتيجيات معينة وهناك العديد من العوامل التي تجعل الشخص يفكر ويقرر حديث أي مشكلة تحتاج إلى حل وفهم ، وحكم واسترجاع دقيق واتخاذ قرار وتشكيل مفهوم(Ngang et al. , 2014).

ويُعد كل من سيلجمان وآخرون من زملاءه وتلاميذه من أوائل المنظرين لإستراتيجيات الإيجابية في الشخصية فقد وضع قائمة تضم أربعة وعشرين عنصرًا موزعة على ست فضائل تشكل إستراتيجيات التفكير الإيجابي في الشخصية ، وهذه الفضائل هي (الحكمة والمعرفة ، والشجاعة ، والإنسانية ، العدل ، والاعتدال النفسي ، والروحانية والتدين (Park et al. , 2004)

ومن خلال تنمية مهارات التفكير الإيجابي يمكن أن يحقق الفرد الإنجازات ويصير ناجحًا ويمكن أن يتألق في الحياة الإجتماعية ويمكن تحقيق النضج العاطفي والاجتماعي (Ngang et al. , 2014).

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

DOI: https://doi.org/10.61856/ijhss.v1i01.16

وتتمثل مهارات التفكير الإيجابي كما ذكرها (Yunus , 2018) فيما يلي :

- **مهارة حديث الذات الإيجابي** : **Positive Self – Skils** ويقصد بها قدرة الفرد على توجيه الحوار الذاتي في الإتجاه الإيجابي ليظهر في أشكال معينة من السلوك مثل : التواصل الجيد مع الآخرين والحرص على الصدق والأمانة والقدرة على المواجهة والتصدي للمشكلات التي تعترضه بكفاءة.
- **مهارة التخيل (التصور العقلي) :Imagination Solving Skill** ويقصد بها قدرة الفرد على استدعاء صورة ذهنية تدعم محاولاته في أداء السلوك التوافقي السوي وتواصله مع الآخرين.
- **مهارة التفاؤل** : **Optimism Skill** ويقصد بها قدرة الفرد على أن يعبر عن توقعه الإيجابي في تحقيق النجاح أثناء أداء السلوك المطلوب وأن يستخدم أسلوب التفسير التفاؤلي في المواقف والأحداث المختلفة.
- **مهارة حل المشكلات: Problem Solving Skill** ويقصد بها قدرة الفرد على استخدام استراتيجية أو أكثر تؤدي إلى إيجاد حل المشكلة أو موقف صعب يتحدى الفرد أو يعيق تقدمه نحو هدف أو أهداف يسعى إليها.

ارتقاء ما بعد الصدمة: Post-traumatic growth

طرح هذا المفهوم Tedeschi. R ويقصد به أن الصدمات لها جوانب إيجابية رغم جوانب الضغط والمعاناة وجوانب القوة تمنح الفرد القوة وتؤدي به إلى إحداث تغيرات إيجابية لديه في حياته ، وترفع من قدرته على الصمود أمام المتاعب التي تواجهه.

وذكر Tedeschi & Calhoun (2004) أنه ينبغي التفريق بين ارتقاء أو نمو ما بعد الصدمة ومفاهيم الصمود والصلابة والتفاؤل وإحساس التماسك . فكل هذه المفاهيم تصف بعض الخصائص الشخصية التي تسمح للناس لإدارة الشدائد جيدًا ، وأن نمو ما بعد الصدمة مفهوم يتضمن حدوث تحول نوعي أو تغيير حقيقي في الأداء خلافًا لمفاهيم مماثلة على ما يبدو من المرونة والإحساس بالتماسك والتفاؤل والصلابة).

وأشار (Jirek,2011) إلى أن نمو ما بعد الصدمة تغير إيجابي من ذوي الخبرة نتيجة الصراع مع ظروف الحياة الصعبة . وأنه نمو وتطور نفسي إيجابي شامل بجوانب الشخصية.

بينما ذكرت(Zkarawi, 2020) أن مفهوم ارتقاء ما بعد الصدمة يشير إلى كل تغير إيجابي بعد التعرض لأحداث حياتية صدمية ، يمكن أن يؤدي إلى تحسينات في مجالات مختلفة مثل : تقدير الذات ، والمعنى وغيرهما ، ويهدف ارتقاء ما بعد الصدمة إلى تحقيق مستوى أمثل من الأداء النفسي للشخص المصدوم بما يسمح بفتح آفاق جديدة للفرد.

وقد حدد كل من Tedeschi & Calhoun(1996) خمسة عوامل أو أبعاد تُساهم في ارتقاء ما بعد الصدمة وهي القوة الشخصية ، الإمكانيات الجديدة ، العلاقات الإيجابية مع الآخرين ، تقدير قيمة الحياة ، التغير الروحي.

مجالات ارتقاء ما بعد الصدمة:

1.**الناجي مقابل الضحية : Survivor Versus Victim**

تؤدي المعاناة ومواجهة الأحداث الصادمة إلى قيادة بعض الناس لتجربة تغيير إيجابي في الطريقة التي يرون بها أنفسهم ، حيث لا ينظرون إلى أنفسهم على اعتبار أنهم ضحية للحدث الصادم ، بل إلى ناجين استطاعوا التغلب على الحدث واكتسبوا منه شعورًا متزايدًا بالقوة (Fetty ,2012).

2.**الاعتماد على الذات : Self- Reliance**

ويشتمل على زيادة الإحساس بالقدرة على التعامل مع الحياة واستخدام استراتيجيات مواجهة فعالة ومناسبة في حالة وجود صعوبة أخرى ، والإدراك الحقيقي لنقاط القوة والضعف في الشخصية ، وتعتبر الطرق الشائعة لهذا التغيير الإيجابي هي عبارات مثل أني أقوى بكثير مما كنت أتصور ، وإذا نجوت من هذا يمكنني التعامل مع أي شيء Calhoun & Tedeschi, (2012).

3.**الحساسية المفرطة: Vulnerbility**

إن ارتقاء ما بعد الصدمة وما يشمله من شعور بالقوة الشخصية يقترن أيضًا بالاعتراف بنقاط الضعف والهشاشة ويتضح هذا التناقض في أن الإحساس بالقوة قد يؤدي إلى توكيد الذات في الدراسة عن دعم مفيد ، ورفض ما هو أقل فائدة لذلك فإن هذا الشعور يؤدي إلى العديد من التغيرات الإيجابية (Tedeschi & Calhoun,1998).

دراسات سابقة

هدفت دراسة (Dursun et al. ,2014) إلى معرفة مدى انتشار التجارب الصادمة لدى الطلاب ، والعلاقة بين ضغوط ما بعد الصدمة ، ومعنى الحياة ، وارتقاء ما بعد الصدمة ، تكونت عينة الدراسة من (564) طالبًا جامعيًا من طلاب جامعة (أفيون كوجاتبة) بواقع (376 إناث ، و188 ذكور) ، اشتملت أداوت الدراسة على مجموعة من المقاييس التي تتكون من بيانات ديموجرافية ، والنسخة التركية لمقياس ما بعد الصدمة التشخيصي ، ومقياس ارتقاء ما بعد الصدمة ، ومقياس معنى الحياة ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الموت المفاجئ كان أكثر الأحداث المؤلمة بنسبة (51.45%) وأظهرت نتائج معامل الانحدار أن كلًا من أبعاد معنى الحياة مرتبطة بدرجة كبيرة بارتقاء ما بعد الصدمة ، كما أظهرت أيضًا أنها منبئة إيجابيًا بالدرجات الكلية للارتقاء.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

DOI: https://doi.org/10.61856/ijhss.v1i01.16

أجرى (Yunus , 2018) دراسة كان هدفها التحقق من طبيعة العلاقة بين مهارات التفكير الإيجابي ونمو ما بعد الصدمة لدى أمهات الأطفال ذوي طيف الذاتوية ، تكونت عينة الدراسة من (74) من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية تراوحت أعمارهن بين (25- 55) عاما ، تمثلت أدوات الدراسة في مقياس مهارات التفكير الإيجابي ، وقائمة نمو ما بعد الصدمة ، وقد أسفرت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين مهارات التفكير الإيجابي ونمو ما بعد الصدمة . كما وجدت علاقة موجبة بين مهارات التفكير الإيجابي وعمر الأم ، بينما لم توجد علاقة دالة بين مهارات التفكير الإيجابي وبين المدة الزمنية بعد التشخيص ، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن مهارات التفكير الإيجابي تسهم إسهامًا دالًا إحصائيًا في التنبؤ بدرجات نمو ما بعد الصدمة لدى أمهات الأطفال ذوي طيف الذاتوية.

أجرى(Ibrahim, 2019) كان هدفها التعرف على دور معنى الحياة والمرونة الإيجابية والتفاؤل في التنبؤ بارتقاء مع بعد الصدمة لدى طلاب الجامعات . تكونت عينة الدراسة من (460) طالب وطالبة من طلاب الجامعات المصرية ، طُبق عليهم قائمة الأحداث الصادمة ، ومقياس معنى الحياة ، ومقياس المرونة الإيجابية ، ومقياس التفاؤل ، ومقياس ارتقاء ما بعد الصدمة. وأسفرت نتائج الدراسة عن تحقق صحة فروضها ، حيث أنه أمكن التنبؤ بارتقاء ما بعد الصدمة من خلال معنى الحياة ، والمرونة الإيجابية ، والتفاؤل.

أجرت (Mujawir,2020) دراسة كان هدفها التعرف على مستوى نمو ما بعد الصدمة لدى مريضات سرطان الثدي ، كذلك دراسة علاقة نمو ما بعد الصدمة بالدعم الاجتماعي لديهن ، والتحقق من دلالة الفروق في نمو ما بعد الصدمة والدعم الاجتماعي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية (الحالة الاجتماعية ، والتعليم ، ومدة العلاج ، والمرحلة العمرية) ، والتحقق من إمكانية التنبؤ بنمو ما بعد الصدمة من خلال الدعم الاجتماعي لدى مريضات الثدي . وعليه اتبع المنهج الوصفي الارتباطي المقارن . وتكونت عينة الدراسة من (174) مريضة سرطان ثدي ، تمثلت أداوت الدراسة في مقياس نمو ما بعد الصدمة لمريضات سرطان الثدي ، ومقياس الدعم الاجتماعي ، واستمارة جمع البيانات الأولية عن الحالة. وأظهرت نتائج الدراسة أن المستوى العام لنمو ما بعد الصدمة متوسط لدى عينة الدراسة ، كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيًا بين نمو ما بعد الصدمة والدعم الاجتماعي بأبعاده ، كما وجدت فروق في نمو ما بعد الصدمة والدعم الاجتماعي ترجع إلى (الحالة الاجتماعية ، ومدة المرض ، والمرحلة العمرية) بينما لم تظهر فروق تبعًا لمتغير التعليم ، والدعم الاجتماعي بأبعاده منبئ بنمو ما بعد الصدمة لدى عينة الدراسة.

وكان هدف دراسة (Eibaduh, 2020) الكشف عن مدى الإسهام النسبي لكل من المساندة الاجتماعية وفعالية الذات في التنبؤ بنمو ما بعد الصدمة لدى أمهات الأطفال ذوي العجز الذهني ، تكونت عينة الدراسة من (86) أمًا من أمهات الأطفال ذوي العجز الذهني ، تمثلت أدوات الدراسة في مقياس نمو ما بعد الصدمة ، ومقياس المساندة الاجتماعية ، ومقياس فعالية الذات ، وأسفرت نتائج الدراسة عن دلالة العلاقة بين كل من المساندة الاجتماعية وفعالية الذات من ناحية ، ومحددات نمو ما بعد الصدمة من ناحية أخرى ، كما كشفت النتائج عن دلالة تنبؤ المساندة الاجتماعية وفعالية الذات بنمو ما بعد الصدمة لدى أمهات الأطفال ذوي العجز الذهني.

قامت (Al-samadiu,2020) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى كل من إدارة الذات والتفاؤل ونمو ما بعد الصدمة والعلاقة بينها لدى الطلبة اللاجئين السوريين في المدارس الأردنية ، تكونت عينة الدراسة من (501) طالب و طالبة ، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد مقياس لقياس إدارة الذات ، تم استخدام مقياس نمو ما بعد الصدمة ، ومقياس التفاؤل ، ومقياس إدارة الذات ، وأظهرت نتائج الدراسة أن كل من مستوى إدارة الذات ونمو ما بعد الصدمة كان متوسطًا ، بينما جاء مستوى التفاؤل مرتفعًا ، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى نمو ما بعد الصدمة وإدارة الذات من جهة ونمو ما بعد الصدمة والتفاؤل من جهة أخرى ، كما أظهرت النتائج أيضًا عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى نمو ما بعد الصدمة تبعًا لمتغيرات (النوع ، فقدان أحد أفراد الأسرة ، ومدة اللجوء ، والصف) ووجود فروق دالة احصائيًا في مستوى إدارة الذات ومستوى التفاؤل تبعًا لمتغير(الجنس) في اتجاه الإناث وفي مستوى إدارة الذات تبعًا لمتغير(مدة اللجوء) في اتجاه المدة الأقل من خمس سنوات.

وكان هدف دراسة (Rfaei,2020) الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في كل من تنظيم الذات ونمو ما بعد الصدمة؟ ما قوة واتجاه العلاقة بين نمو ما بعد الصدمة واستراتيجيات تنظيم الذات؟ وما استراتيجيات تنظيم الذات المنبئة بنمو ما بعد الصدمة لدى عينة الدراسة؟ ، تكونت عينة الدراسة من (83) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس المصريين العاملين بجامعة الملك فيصل ، تكونت عينة الدراسة من مقياس تنظيم الذات المعرفي فقط ، ولم تظهر فروق بينهم في تنظيم الذات السلوكي والانفعالي و نمو ما بعد الصدمة ، توجد علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين نمو ما بعد الصدمة وتنظيم الذات ، والتنظيم السلوكي وكان تنظيم الذات السلوكي فقط هو المنبئ بنمو ما بعد الصدمة.

وهدفت دراسة (Ziruali,2020) إلى التعرف على مستوى كل من الذكاء الروحي والدعم الاجتماعي المدرك ، ونمو ما بعد الصدمة لدى عينة من مرضى السرطان ، وكذلك التعرف على العلاقة بين نمو ما بعد الصدمة بكل من الذكاء الروحي والدعم الاجتماعي المدرك ، أجريت الدراسة على عينة قومها (53) مريضًا ومريضة من مرضى السرطان ، طُبق عليهم مقياس الذكاء الروحي ، ومقياس الدعم الاجتماعي ، ومقياس نمو ما بعد الصدمة ، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن أفراد العينة من مرضى السرطان يمتلكون مستويات عالية من الذكاء الروحي ، والدعم الاجتماعي المدرك ، ونمو ما بعد الصدمة ، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين نمو ما بعد الصدمة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

DOI: https://doi.org/10.61856/ijhss.v1i01.16

، وكل من الذكاء الروحي والدعم الاجتماعي المدرك ، و أنه يمكن التنبؤ بنمو ما بعد الصدمة من خلال كل من الذكاء الروحي والدعم الاجتماعي المدرك.

أجرت (Bin Jadidiun, 2020) هدفت إلى الكشف عن مدى اسهام الامتنان في التنبؤ بنمو ما بعد الصدمة لدى مريضات سرطان الثدى. وأظهرت النتائج أن مستوى الامتنان مرتفع ومستوى نمو ما بعد الصدمة متوسط ، توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى الامتنان تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية (عزباء / متزوجة) وكانت الفروق في اتجاه المتزوجات – لا توجد فروق في مستوى نمو ما بعد الصدمة تبعًا لنفس المتغير، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى نمو ما بعد الصدمة تبعًا لنفس المتغير ، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الامتنان والنماء ، وأشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بنمو ما بعد الصدمة بنسبة (20%) من خلال درجة الامتنان.

وقامت (Hasan, 2021) بدرسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين النمو الإيجابي بعد الصدمة والتوجه نحو الحياة والمساندة الاجتماعية لدى عينة من الأرامل ، كذلك التعرف على الفروق بين عينة الدراسة في النمو الإيجابي بعد الصدمة وإمكانية التنبؤ بالنمو الإيجابي بعد الصدمة لدى عينة الدراسة من خلال التوجه نحو الحياة والمساندة الاجتماعية ، تكونت عينة الدراسة من (253) أرملة من المترددات على الشؤون الاجتماعية بمحافظة الدقهلية ، طبقت الباحثة عليهن مقياس المساندة الاجتماعية ، ومقياس التوجه نحو الحياة ، ومقياس المساندة الاجتماعية ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين النمو الإيجابي بعد الصدمة والتوجه نحو الحياة والمساندة الاجتماعية ، كما تبين وجود فروق دالة إحصائيًا في النمو الإيجابي بعد الصدمة وفقًا لمدة الترمل ، والمستوى التعليمي والعمر الزمني ، كما أشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالنمو الإيجابي بعد الصدمة من خلال التوجه للحياة والمساندة الاجتماعية.

التعليق على الدراسات السابقة

- **من حيث الهدف :** اتفق هدف الدراسة الحالية مع هدف دراسة (Eibadah, 2020) التي تناولت الكشف عن مدى الإسهام النسبي لكل من المساندة الاجتماعية وفعالية الذات في التنبؤ بنمو ما بعد الصدمة لدى أمهات الأطفال ذوي العجز الذهني ، ودراسة(Ibrahim, 2019) التي كان هدفها التعرف على دور معنى الحياة والمرونة الإيجابية والتفاؤل في التنبؤ بارتقاء ما بعد الصدمة لدى طلاب الجامعات و دراسة (Bin Jadidiun, 2020) التي تناولت الكشف عن مدى اسهام الامتنان في التنبؤ بنمو ما بعد الصدمة لدى مريضات سرطان الثدى.
- بينما اختلف هدف الدراسة الحالية مع هدف دراسة (Dursun et al. ,2014) إلى تناولت معرفة مدى انتشار التجارب الصادمة لدى الطلاب ، والعلاقة بين ضغوط ما بعد الصدمة ، ومعنى الحياة ، وارتقاء ما بعد الصدمة ، ودراسة (Al-samadiu,2020التي هدفت إلى الكشف عن مستوى كل من إدارة الذات والتفاؤل ونمو ما بعد الصدمة والعلاقة بينها لدى الطلبة اللاجئين السوريين في المدارس الأردنية و دراسة (Zirwali,2020) التي هدفت إلى التعرف على مستوى كل من الذكاء الروحي والدعم الاجتماعي المدرك ، ونمو ما بعد الصدمة لدى عينة من مرضى السرطان ، ودراسة (Hasan, 2021) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين النمو الإيجابي بعد الصدمة والتوجه نحو الحياة والمساندة الاجتماعية
- **من حيث المنهج المستخدم :** يتفق المنهج المستخدم في الدراسة الحالية مع المنهج المستخدم في الدراسات السابقة وهو المنهج الوصفي الارتباطي.
- **من حيث العينة :** تناولت أغلب الدراسات السابقة التي (أمكن الحصول عليها) عينات من المرضى واغلبها من النساء فقط بينما تناولت الدراسة الحالية عينة طلاب الجامعة ، وقد تراوح حجم عينة الدراسات السابقة بين (53) كدراسة (Zkarawi,2020) و(564) طالبًا جامعيًا كدراسة (Dursun et al. , 2014) بينما بلغ حجم عينة الدراسة الحالية (400) طالب وطالبة من طلاب الجامعة.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية في اختيار متغيرات الدراسة وبناء المقاييس وصياغة فروض الدراسة ومناقشة النتائج وتفسيرها.

فروض الدراسة

1. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجودي وارتقاء ما بعد الصدمة لدى طلاب الجامعة
2. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإيجابي وارتقاء ما بعد الصدمة لدى طلاب الجامعة
3. يُسهم كل من الذكاء الوجودي والتفكير الإيجابي إسهامًا دالًا إحصائيًا في التنبؤ بارتقاء ما بعد الصدمة لدى طلاب الجامعة

اجراءات الدراسة

أولاً- منهج الدراسة : المنهج الوصفي الارتباطي لما له من قدرة فائقة على التعمق في وصف الظاهرة موضوع الدراسة.

ثانيًا: عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة الإستطلاعية من (150) طالبًا وطالبة من طلاب الجامعة بواقع (75) ذكور ، (75) إناث وذلك بهدف التأكد من الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة . بينما تكونت عينة الدراسة الأساسية من(400) طالبًا وطالبة من طلاب الجامعة بواقع (200) ذكور و(200) إناث .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

DOI: https://doi.org/10.61856/ijhss.v1i01.16

ثالثًا : أدوات الدراسة:

1.مقياس الذكاء الوجودي (إعداد(Al-Eubaydi ,2016)

- يتكون المقياس من (25) فقرة وتتحدد الإجابة عليه من خلال خمس بدائل (دائمًا – غالبًا – أحيانًا – نادرًا – أبدًا) تتراوح أوزانه بين (5-1) وبلغت أعلى درجة على المقياس (125) وأقل درجة (25) بمتوسط فرضي بلغ (75) درجة ، وكلما ارتفعت الدرجة كلما كان الذكاء الوجودي أعلى لدى المستجيب.

– قامت معدة المقياس بالتأكد من صدق المقياس عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين من الخبراء المختصين في التربية وعلم النفس ، ثم تحليل الفقرات لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الذكاء الوجودي وقد استعمل أسلوبان في تحليل الفقرات هما : المجموعتان المتطرفان وعلاقته درجة الفقرة بالمجموع الكلي ، والعينتان المتطرفان / وفيه تم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات (200) وبعد ترتيبها من أعلى الدرجة إلى أدنى درجة.

– باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلين (t- test) لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين في كل فقرة من الفقرات تبين أن جميع الفقرات مميزة ذات دلالة عند مستوى دلالة (0.01).

– كما قامت معدة المقياس من التأكد من ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار بعد أسبوعين وتم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة في التطبيقين فبلغ قيمته (0.9) وبذلك يُعد مقبولًا.

وقد قامت الباحثة الحالية بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس كما يلي :

أولًا: الاتساق الداخلي

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بجدول (1)

جدول(1) معاملات الارتباط بين عبارات مقياس الذكاء الوجودي والدرجة الكلية للمقياس (ن=150)

العبارة	معامل الارتباط	ا العبارة	معامل الارتباط
1	0.62	11	0.78
2	0.63	12	0.83
3	0.54	13	0.77
4	0.63	14	0.81
5	0.52	15	0.68
6	0.69	16	0.83
7	0.61	17	0.73
8	0.60	18	0.76
9	0.74	19	0.80
10	0.75	20	0.83
11	0.78	14	0.66
12	0.73	15	0.77
13	0.69		

اتضح من جدول(1) أن عبارات المقياس ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس بمعاملات ارتباط تراوحت بين (0.52: 0.83) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) وهو ما يشير إلى أن المقياس على درجة مرتفعة من الصدق .

ثانيًا: الصدق

الصدق التمييزي "المقارنة الطرفية"

جدول (2) قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى على مقياس الذكاء الوجودي

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

DOI: https://doi.org/10.61856/ijhss.v1i01.16

البيان	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المنخفضين	52	72.021	6.83	25.286	0.01
المرتفعين	51	107.657	9.88		

ثالثًا : ثبات المقياس

تم حساب معامل ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ وبلغت قيمة معامل الثبات (0.88) كما قامت الباحثة بحساب معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية ، وقد بلغ معامل ثبات النصف الأول (0.77) ومعامل ثبات النصف الثاني (0.75) وباستخدام معادلة التصحيح لسبيرمان براون بلغ معامل الثبات (0.84) وباستخدام معامل جتمان بلغ معامل الثبات (0.83) ، وهو معامل ثبات يسمح باستخدام المقياس في الدراسة الحالية.

2.**مقياس التفكير الإيجابي إعداد** (Ibrahim, 2008)

يتكون المقياس من (110) فقرة موزعة على (10) أبعاد تتألف كل فقرة من عبارتين (أ) و (ب) ويطلب من المستجيب أن يختار من العبارتين عبارة واحدة فقط تنطبق عليه وتعطى الفقرة (أ) الدرجة (2) ، والفقرة (ب) الدرجة (1) وجمع الدرجات يمثل درجته على مقياس التفكير الإيجابي ، وتعد أدنى درجة يحصل عليها المستجيب (71) فأدنى تمثل السلبية في التفكير في حين أن الإيجابية في التفكير على المقياس يجب أن تصل (142) فما فوق وقد تأكد مُعد المقياس من صدقه عن طريق صدق المحك وكانت معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.01) ومن ثباته عن طريق إعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (0.93).

الخصائص السكومترية للمقياس

ثم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية كما يلي:

أولًا : الإتساق الداخلي

حيث تم حساب معامل ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تنتمي إليه وكانت معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) ، وكذلك حساب معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (3) معاملات ارتباط أبعاد مقياس التفكير الإيجابي بالدرجة الكلية (ن=150)

البعد	التفاؤل	الضبط الانفعالي	حب التعلم والتفتح المعرفي	الشعور العام بالرضا	التقبل الايجابي للاختلاف مع الآخرين	السماحة والأريحية	الذكاء الوجداني	تقبل الذات غير المشروط	تقبل المسؤولية الشخصية	المجازفة الإيجابية
معامل الارتبط	0.746	0.881	0.723	0.695	0.758	0.810	0.836	0.768	0.806	0.717

يتضح من جدول (3) أن معاملات ارتباط أبعاد مقياس التفكير الإيجابي بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.695-0.881) وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01) وهو ما يشير إلى أن المقياس على درجة مرتفعة من الصدق.

ثانيًا : الصدق

– **الصدق التمييزي "المقارنة الطرفية"**

تم حساب صدق المقياس عن طريق صدق المقارنة الطرفية كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (4) قيمة "ت" ودلالتها الاحصائية للفروق بين متوسطي درجات الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى على مقياس التفكير الإيجابي

البيان	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المنخفضين	52	82.28	10.83	15.057	0.01
المرتفعين	51	142.76	9.32		

ومن جدول (4) اتضح أن قيمة "ت" بلغت (15.57) وهي قيمة دالة احصائيًا عند مستوى دلالة(0.01) في إتجاه مرتفعي التفكير الإيجابي، واتضح ذلك من مقارنة متوسطي المجموعتين في الجدول أعلاه، مما يشير إلى القدرة التمييزية للمقياس.

ثالثًا الثبات

تم حساب ثبات المقياس عن طريق معامل ثبات ألفا كرونباخ كما هو موضح بجدول (5)

جدول (5) معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي باستخدام معامل ثبات ألفا لكرونباخ (ن=150)

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

DOI: https://doi.org/10.61856/ijhss.v1i01.16

الأبعـاد	التفاؤل	الضبط الانفعالي	حب التعلم	الشعور العام بالرضا	التقبل الايجابي للاختلاف عن الآخرين	السماحة والأريحية	الذكاء الوجداني	تقبل الذات غير المشروط	تقبل المسؤولية الشخصية	المجازفة الإيجابية	الدرجة الكلية
معامل ثبات ألفا كرونباخ	0.632	0.706	0.653	0.714	0.659	0.740	0.682	0.732	0.661	0.782	0.883

ومن جدول (5) يتضح أن معاملات الثبات للأبعاد تراوحت بين **(0.632- 0.782)** أما بالنسبة للدرجة الكلية فقد بلغ معامل ثبات ألفا **(0.883)** وهو معامل ثبات مرتفع .

كما قامت الباحثة بحساب معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية كما هو موضح بجدول(6)

جدول (6) معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي بطريقة التجزئة النصفية (ن=150)

البعد	معامل ثبات النصف الأول	معامل ثبات النصف الثاني	معامل الثبات بعد استخدام معادلة التصحيح لسبيرمان-براون	معامل جتمان
التفاؤل	0.559	0.496	0.646	0.623
الضبط الانفعالي	0.487	0.376	0.605	0.601
حب التعلم والتفتح المعرفي	0.620	0.521	0.733	0.733
الشعور العام بالرضا	0,606	0.546	0.829	0.821
التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين	0.633	0.550	0.817	0.817
السماحة والأريحية	0.704	0.451	0.472	0.452
الذكاء الوجداني	0.372	0.318	0.533	0.528
تقبل الذات غير المشروط	0.634	0.907	0.988	0.753
تقبل المسؤولية الاجتماعية	0.595	0.572	0.779	0.767
المجازفة الإيجابية	0.683	0.851	0.863	0.754
الدرجة الكلية	0.489	0.753	0.678	0.682

يتضح من جدول(6) أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للدرجة الكلية تراوحت بين (0.489- 0.753) وهو معامل ثبات مرتفع يدل على ثبات المقياس.

3. **مقياس ارتقاء ما بعد الصدمة إعداد (الباحثة)**

أُعد هذا المقياس بهدف قياس ارتقاء ما بعد الصدمة لدى طلاب الجامعة ، وتكون المقياس في صورته النهائية من (40) عبارة موزعة على خمسة عوامل وهي القوة الشخصية (9 عبارات) ، إدراك الإمكانيات الجديدة (9عبارات) ، التغير الروحي (7عبارات) ، تقدير قيمة الحياة (7عبارات) ، العلاقات الإيجابية مع الآخرين (8 عبارات). ويتم تقدير الدرجات على هذا المقياس من خلال ثلاثة بدائل للإجابة وهي (تنطبق تمامًا- تنطبق إلى حدٍ ما ، لا تنطبق تمامًا) على أن تكون الدرجة (3 ، 2 ، 1) للعبارات الموجبة ، و (1، 2 ، 3) للعبارات السالبة.

وقد تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية كما يلي :

أولًا : **الاتساق الداخلي**

جدول(7) معاملات الارتباط بين كل درجة كل عبارة من عبارات مقياس ارتقاء ما بعد الصدمة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه(ن= 150)

القوة الشخصية		ادراك الإمكانيات الجديدة		التغير الروحي		تقدير قيمة الحياة		العلاقات الإيجابية مع الآخرين	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	0.671	1	0.830	1	0.582	1	0.801	1	0.584

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

DOI: https://doi.org/10.61856/ijhss.v1i01.16

0.628	2	0.753	2	0.590	2	0.706	2	0.825	2
0.790	3	0.726	3	0.647	3	0.821	3	0.736	3
0.783	4	0.664	4	0.778	4	0.608	4	0.694	4
0.825	5	0.816	5	0.816	5	0.590	5	0.803	5
0.803	6	0.697	6	0.778	6	0.654	6	0.661	6
0.694	7	0.757	7	0.685	7	0.581	7	0.842	7
0.594	8					0.717	8	0.770	8
						0.843	9	0.732	9

يتضح من جدول (7) أن معاملات الارتباط بين العبارات والأبعاد لمقياس نمو ما بعد الصدمة تراوحت بين (0.0581-0.884) وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01) وهو ما يشير إلى أن المقياس على درجة مرتفعة من الصدق.

جدول (8) معاملات ارتباط أبعاد مقياس ارتقاء ما بعد الصدمة بالدرجة الكلية

الأبعاد	القوة الشخصية	ادراك الإمكانيات الجديدة	التغير الروحي	تقدير قيمة الحياة	العلاقات الإيجابية مع الآخرين
معامل الارتباط	0.771	0.863	0.847	0.753	0.762

يتضح من جدول (8) أن معاملات ارتباط أبعاد مقياس نمو ما بعد الصدمة بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.753-0.863) وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) وهو ما يشير إلى أن المقياس على درجة مرتفعة من الصدق.

ثانيًا: الصدق

الصدق التمييزي "المقارنة الطرفية"

تم حساب الصدق التمييزي للمقياس عن طريق حساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات الأفراد المشاركين في الدراسة الواقع ترتيبهم في الإرباعى الأعلى (المرتفعين) وعددهم (52) والأفراد المشاركين في الدراسة الواقع ترتيبهم في الإرباعى الأدنى (المنخفضين) وعددهم (51) ، والجدول التالى يوضح ذلك

جدول (9) قيمة "ت" ودلالتها الاحصائية للفروق بين متوسطي درجات الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى للأفراد المشاركين في الدراسة على مقياس ارتقاء ما بعد الصدمة

الأبعاد	البيان	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
القوة الشخصية	المرتفعين	52	38.39	5.01	16.644	0.01
	المنخفضين	51	15.51	1.16		
ادراك الإمكانيات الجديدة	المرتفعين	52	85,17	3.21	10.988	0.1
	المنخفضين	51	22,36	5.16		
التغير الروحي	المرتفعين	52	45,36	6.26	8.871	0.01
	المنخفضين	51	58,20	2.31		
تقدير قيمة الحياة	المرتفعين	52	75,36	6.13	7.065	0.01
	المنخفضين	51	56,21	5.01		
العلاقات الإيجابية مع الآخرين	المرتفعين	52	31,37	5.36	10.684	0.01
	المنخفضين	51	43,18	3.37		
الدرجة الكلية	المرتفعين	52	63,225	28.60	13.416	0.01
	المنخفضين	51	15,110	14.32		

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

DOI: https://doi.org/10.61856/ijhss.v1i01.16

يتضح من جدول(9) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعتين عند مستوى دلالة (0.1) في جميع الأبعاد وكذلك الدرجة الكلية مما يدل على أن المقياس له القدرة على التمييز بين درجات المرتفعين والمنخفضين للأفراد المشاركين في الدراسة على مقياس ارتقاء ما بعد الصدمة .

ثالثًا : ثبات المقياس

تم حساب ثبات المقياس عن طريق حساب معامل ألفا لكرونباخ كما هو موضح بجدول(10)

جدول **(10) معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس ارتقاء ما بعد الصدمة باستخدام معامل ثبات ألفا لكرونباخ**

الأبعـاد	القوة الشخصية	ادراك الإمكانيات الجديدة	التغير الروحي	تقدير قيمة الحياة	العلاقات الإيجابية مع الآخرين	الدرجة الكلية
معامل الثبات	0.788	0.765	0.759	0.748	0.770	0.855

اتضح من جدول (10) أن معاملات ثبات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية تراوحت بين(0.748– 0.855) وجميعها معاملات دالة إحصائيًا مما يؤكد ثبات وصلاحية استخدام هذا المقياس.

كما قامت الباحثة بحساب معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية كما هو موضح بجدول(11)

جدول (11) معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس ارتقاء ما بعد الصدمة بطريقة التجزئة النصفية

الأبعاد	معامل ثبات النصف الأول	معامل ثبات النصف الثاني	معامل الثبات بعد استخدام معادلة التصحيح لسبيرمان- براون	معامل جتمان
القوة الشخصية	0.653	0.832	0.951	0.688
ادراك الإمكانيات الجديدة	0.681	0.861	0.970	0.764
التغير الروحي	0.570	0.752	0.935	0.790
تقدير قيمة الحياة	0.545	0.821	0.943	0.850
العلاقات الإيجابية مع الآخرين	0.565	0.873	0.942	0.783
الدرجة الكلية	0.580	0.984	0.986	0.672

اتضح من جدول(11) أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية معامل ثبات مرتفع للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية وهو ما يشير إلى ارتفاع ثبات للمقياس .

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

الفرض الأول : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجودي وراتقاء ما بعد الصدمة لدى طلاب الجامعة

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون على النحو التالي:

جدول (12) معاملات الارتباط الذكاء الوجودي ونمو ما بعد الصدمة (ن=400)

	أبعاد نمو ما بعد الصدمة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

DOI: https://doi.org/10.61856/ijhss.v1i01.16

	القوة الشخصية	ادراك الإمكانيات الجديدة	التغير الروحي	تقدير قيمة الحياة	العلاقات الإيجابية مع الآخرين	الدرجة الكلية
الدرجة الكلية للذكاء الوجودي	0.426	0.386	0.523	0.652	0.365	0.631

يتضح من جدول (12) وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين الذكاء الوجودي وأبعاد مقياس ارتقاء ما بعد الصدمة والدرجة الكلية.

مناقشة نتائج الفرض الأول وتفسيرها

أشارت نتائج الفرض الأول إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين الذكاء الوجودي وأبعاد مقياس نمو ما بعد الصدمة ، حيث بلغ معامل ارتباط الدرجة الكلية للذكاء الوجودي والدرجة الكلية لنمو ما بعد الصدمة (0.631).
وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Ziruali, 2020) وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين نمو ما بعد الصدمة ، وكل من الذكاء الروحي والدعم الاجتماعي المدرك ، و أنه يمكن التنبؤ بنمو ما بعد الصدمة من خلال كل من الذكاء الروحي والدعم الاجتماعي المدرك.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الذكاء الوجودي من العوامل المهمة والأساسية المُسهمة في نمو ما بعد الصدمة حيث يدفع الفرد إلى التأمل والتفكر والتكيف والمرونة للتجاوب مع الأحداث الصادمة وإعادة التفكير في خلق إمكانات جديدة والتفاؤل في محاولة للتماسك والسيطرة على ما يحدث والتحدي لمواجهة الصعاب والتوجه نحو التغيير وبدء حياة جديدة.

وأشار(Al- Zughbi wakhrun,2015) أن الذكاء الوجودي يساعد الفرد على التفكير بصورة مجردة والتفكير في الحياة والموت ، وهذه القضايا تؤثر في فكر الطالب الجامعي وتوسع مداركه ، وكذلك يعمل الذكاء الوجودي على زيادة وعي الإنسان بنفسه والحياة.

كما أشار Gardener أن الذكاء الوجودي يتضمن القدرة على التأمل في المشكلات الأساسية كالحياة والموت والأبدية وأشار إليه بأنه قدرة الفرد على التأمل في القضايا المتعلقة بالحياة والموت والدين والتفكير في الكون والخليقة والخلود(Hamdan, & Fikri , 2015)
فالذكاء الوجودي عاملًا متحرك وليس ساكنًا وخامدًا ، ويعبر عن توجه الفرد ونظرته في للحياة ويساعد أن يفتح له بابًا لمعنى وغاية وجوده والهدف منه والإجابة عن كل ما يدور في ذهنه من تساؤلات ، مما يُعطي إضاءة جديدة للكون المحيط به ويؤثر على أسلوب تفكيره، فالفرد الذي يتمتع بذكاء وجودي لديه القدرة على طرح ومعالجة التساؤلات المتعمقة والكبرى المختصة بالكون ووجوده ومعنى حياته والهدف منها.

الفرض الثاني : توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإيجابي وارتقاء ما بعد الصدمة لدى طلاب الجامعة

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون على النحو التالي:

جدول (13) معاملات الارتباط بين التفكير الإيجابي وارتقاء ما بعد الصدمة (ن=400)

أبعاد التفكير الإيجابي	أبعاد نمو ما بعد الصدمة					
التفاؤل	القوة الشخصية	إدراك الإمكانيات الجديدة	التغير الروحي	تقدير قيمة الحياة	العلاقات الإيجابية مع الآخرين	الدرجة الكلية
الضبط الإنفعالي	0.189	0.163	0.138	0.236	0.354	0.386
حب التعلم والتفتح المعرفي	0.172	0.231	0.163	0.191	0.182	0.234
الشعور العام بالرضا	0.262	0.262	0.198	0.287	0.361	0.342
التقبل الإيجابي للاختلاف مع الآخرين	0.267	0.153	0.379	0.0159	0.259	0.243

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

DOI: https://doi.org/10.61856/ijhss.v1i01.16

السماحة والأريحية	0.149	0.158	0.397	0.145	0.148	0.365
الذكاء الوجداني	0.128	0.119	0.231	0.197	0.138	0.247
تقبل الذات المشروط	0.143	0.111	0.119	0.215	0.159	0.315
تقبل المسؤلية الشخصية	0.123	0.161	0.186	0.148	0.123	0.364
المجازفة الإيجابية	0.125	0.164	0.236	0.172	0.196	0.324
الدرجة الكلية	0.421	0.352	0.345	0.265	0.321	0.436

يتضح من جدول (13) أن هناك علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيصا عند مستوى دلالة (0.01 ، 0.05) بين أبعاد التفكير الإيجابي والدرجة الكلية وأبعاد ارتقاء ما بعد الصدمة والدرجة الكلية .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (yunus, 2018) والتي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية بين مهارات التفكير الإيجابي ونمو ما بعد الصدمة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية ، ودراسة (Bin Ayshubat,202) التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الإيجابي وتجاوز اضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى المصابات بسرطان الثدي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التفكير الإيجابي من العوامل المهمة في تجاوز اضطراب ما بعد الصدمة والارتقاء النفسي في سبيل تحقيق مستوى من النمو الإيجابي للشخصية ومواجهة الضغوط بقدر من الشعور بالرضا والتجاوز الروحي والمسؤولية الشخصية وتقبل الآخرين وإقامة علاقات إجتماعية ناجحة والنظر إلى المستقبل نظرة أمل وتفاؤل متضمنة القدرة على التنفيذ وحل المشكلات وتنمية المهارات والتعايش الإيجابي لتحسين المهارات والقدرات الشخصية لمواجهة المواقف السلبية.

فالتفكير الإيجابي من العوامل الأساسية التي تلعب دورًا كبيرًا في حياة الأفراد ، بل أنه يُعد الموجه العام والرئيس لتقدم الإنسان ورقيه وشعوره بالسعادة والطمأنينة والهدوء والرضا ، فيبعث في النفس الراحة والأمان بأن كل ما يأتي خير ولا بقاء لأحداث أو مشكلات وأن الحياة ستستمر ولن تقف فيدفع الفرد إلى سرعة الاستجابة واتخاذ القرار الصحيح والتكيف والتعايش مع المواقف والأحداث الصادمة موقنًا بأن لن يصيبه إلا ما كُتب له.

وأشار (Bkar,2013) أن التفكير الإيجابي يعبر عن حالة مزاجية إيجابية ينقلها الفرد عن نفسه للآخرين من حوله بتصرفاته اتجاه الأشخاص والأحداث ونظرته الحسنة للأمور وتفسيرها بطريقة يغلب عليها الجانب الجيد وإغفال الجانب السيئ والتفاؤل بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى والنظر إلى الجميل في كل شيء والدراسة المثير في الحياة وإن كانت ومضة ضوء.

فالتفكير الإيجابي يعمل على الدراسة الدقيق عن مناطق التميز والقوة في شخصية الفرد والعمل على تنميتها ونموها ورعايتها كي تصبح بمثابة أدة تحصين له ضد ما يتعرض له من ضغوطات وتهديدات وإحباطات خلال ما يواجهه في حياته اليومية ، فالطالب الجامعي يتعرض للكثير من الضغوط الأكاديمية والأسرية والإقتصادية ومشاعر الحرمان والحزن لفقد أحد الأهل والأحبة فهذه المشاعر لا يقدر على تجاوزها إلا من يتمتع بمهارة التفكير الإيجابي والتأمل والتفكر في أن كل شيء مكتوب ومقدر ولابد من التعايش والتجاوز بقدر من الإيجابية والحكمة واستغلال كافة المهارات والقدرات التي تُعين على مواجهة الضغوطات والأزمات والاستفادة من هذه الخبرة السابقة في المواقف القادمة.

الفرض الثالث : يُسهم كل من الذكاء الوجودي والتفكير الإيجابي إسهامًا دالًا إحصائيًا في التنبؤ بارتقاء ما بعد الصدمة لدى طلاب الجامعة

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بارتقاء ما بعد الصدمة من خلال متغيرات الدراسة (الذكاء الوجودي والتفكير الإيجابي) .

جدول (14) تحليل الانحدار للإسهام النسبي للذكاء الوجودي والتفكير الإيجابي في التنبؤ بارتقاء ما بعد الصدمة (ن =400)

المتغير المستقل	معامل الارتباط R	قيمة المشاركة R2	ر النموذج R	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	معامل الانحدار B	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الذكاء الوجودي	0.414	0.171	0.169	121.971	0.01	0.361	11.049	0.01
التفكير الإيجابي	0.438	0.245	0.239	63.593	0.01	0.098	3.268	0.01

اتضح من جدول (14) من خلال نتائج تحليل الإنحدار أن قيمة (ف) وقيمة (ت) دالتان إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) فى خطوات تحليل الانحدار المتعدد مما يشير إلى دلالة تأثير هذه المتغيرات المستقلة على المتغير التابع . كما يتضح أن أعلى المتغيرات اسهامًا التفكير الإيجابي حيث بلغت قيمة المشاركة **(0.438)** يليه متغير الذكاء الوجودي حيث بلغت قيمة المشاركة**(0.414).**

وتؤكد هذه النتيجة أهمية العلاقة بين متغيرات الدراسة (الذكاء الوجودي والتفكير الإيجابي ونمو ما بعد الصدمة) ومن خلال استعراض الإطار النظري يتبين مدى أهمية كل من الذكاء الوجودي والتفكير الإيجابي في الارتقاء ونمو ما بعد الصدمة. حيث يمكن القول أن هذه المفاهيم ترتبط ارتباطًا وثيقًا فيما بينها.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

DOI: https://doi.org/10.61856/ijhss.v1i01.16

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (yunus, 2018) والتي أشارت نتائجها إلى أن التفكير الإيجابي يُسهم إسهامًا إيجابيًا في التنبؤ بنمو ما بعد الصدمة ، ودراسة (Loepp,2015) والتي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة تنبؤية بين إعادة التأطير الإيجابي وبين نمو ما بعد الصدمة والذي يشير إلى التفاؤل وحديث الذات الإيجابي.
وتفسر هذه النتيجة بالأهمية الكبرى لكلًا من الذكاء الوجودي والتفكير الإيجابي لدى الطالب الجامعي في التنبؤ بنمو ما بعد الصدمة ومحاولة تجاوز المحن والعقبات والضغوطات الدراسية والأسرية والاقتصادية والاجتماعية مستخدمًا مهارات التفكير الإيجابي والابداع وحل المشكلات والتفاؤل والتوجه الإيجابي والتأمل والتدبر والاستفادة من الخبرات السابقة في مواجهة ما يقابله من ضغوط وأزمات وصدمات تؤثر على حياته وتفكيره وتعطل مسيرته التعليمية.
وأشار (McCoog ,2010) إلى أن الأفراد ذوي الذكاء الوجودي لديهم فهمًا حادًا لأفكارهم ، وهم يميلون إلى تفسير الأفكار الجديدة من خلال أفكارهم وخبراتهم الشخصية .

وذكر(Esbati ,2011) أن الصحة النفسية تعتمد على تصورات الناس وتفسيراتهم للأحداث والعالم ويرتبط النمو بعد الصدمات والأزمات – وفقًا للنظرية المعرفية – بطريقة إدراك الفرد لها وما يملكه من مهارات التفكير الإيجابي ، لأن هناك بعض الأفراد تستطيع مواجهة الأزمة والحدث الصادم والتكيف معها بينما بعض الأفراد الآخرين قد ينهاروا.

فالضغوط التي يواجهها طالب الجامعة سواء في أسرته أو جامعته أو مجتمعه تمثل مؤثرات لا يمكن تجاهلها أو إنكارها ، فإن لم يستطع الفرد مواجهتها والتكيف معها كانت بداية لكثير من الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب مما يؤثر على إحساسهم بالسعادة والتكيف(Awad, 2000).
ومن هنا نجد أن من عوامل التنبؤ بارتقاء ما بعد الصدمة مدى قدرة الفرد استخدام أساليب مواجهة الضغوط ، فالأشخاص ذوي التفكير الإيجابي لديهم القدرة على التفكير العقلي الأكثر إيجابية والذي يجعلهم أقدر على التقييم المعرفي مما يجعلهم أكثر استمتاعًا بالحياة من غيرهم الأقل تكيفًا مع الصدمة.

الخلاصة

يُعد كلا من الذكاء الوجودي والتفكير الإيجابي من العوامل المهمة والمسهمة في ارتقاء ما بعد الصدمة لدى طلاب الجامعة ، حيث يفيد الذكاء الوجودي في التأمل ، التدبر ، التفكر والذي يخفف من حدة الضغوطات التي يتعرض لها الطالب خلال مرحلة المراهقة بضمشكلاتها والمرحلة الجامعية بضغوطاتها ، كذلك فإن التفكير الإيجابي من أكثر مفاهيم علم النفس الإيجابي فائدة في تغيير وجهة النظر المتشائمة والسوداوية للمستقبل ، ولذا فقد أثبت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الذكاء الوجودى والتفكير الإيجابي وارتقاء ما بعد الصدمة ، ومن ثم يُسهم كل من الذكاء الوجودي والتفكير الإيجاب إسهامًا دالًا إحصائيًا في التنبؤ بارتقاء ما بعد الصدمة.

توصيات وبحوث مقترحة

1. إعداد المزيد من البرامج الإرشادية والندوات التثقيفية والتوعوية لتعزيز الصحة النفسية والتخفيف من حدة الضغوطات والمشكلات التي تواجه طلاب الجامعة.
2. الاهتمام بضرورة إرشاد الطلاب بأهمية التحصين الديني للتكيف مع الضغوط وتقبلها بقدر من الإيمان والرضا للتخفيف منها والارتقاء والنمو.
3. تنمية الذكاء الوجودي من خلال المناهج الدراسية والبرامج التدريبية والارشادية .
4. دراسة العلاقة بين المشكلات والضغوطات الأسرية وأساليب التعامل مع الضغوط ومواجهتها.
5. دراسة العلاقة بين مهارات التفكير الإيجابي وأساليب المعاملة الوالدية.
6. دراسة العلاقة بين الذكاء الوجودي والطمأنينة النفسية والكفاءة الذاتية.

References

Al-Eubaydi, A. I. (2016). Al-dhakāʾ al-wujūdī ladā ṭalabat Jāmiʿat Baghdād fī ḍawʾ baʿḍ al-mutaghayyirāt. Majallat Jīl al-ʿUlūm al-Insāniyyah wa al-Ijtimāʿiyyah, (16), 153–163. https://search.mandumah.com/Record/704843/Description

Al-Samadi, D. A., & Sammour, Q. M. (2021). Numūw mā baʿd al-ṣadmah wa ʿalāqatuh bi-idārat al-dhāt wa al-tafāʾul ladā al-ṭalabat al-lājiʾīn al-Sūriyyīn fī al-madāris al-Urduniyyah. Majallat Jāmiʿat al-Quds al-Maftūḥah lil-Buḥūth al-Insāniyyah wa al-Ijtimāʿiyyah, 1(55). https://doi.org/10.33977/0507-000-055-001

Al-Zughbi, A. A., Al-Rabīʿ, F. K., & Al-Jarāḥ, ʿA. N. D. (2015). Al-dhakāʾ al-wujūdī wa ʿalāqatuh bi-mutaghayyiray al-jins wa al-mustawā al-dirāsī: Dirāsah maydāniyyah ʿalā ʿayyinah min ṭalabat Kulliyyat al-Tarbiyyah bi-Jāmiʿat al-Yarmūk bi-al-Urdun.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

DOI: https://doi.org/10.61856/ijhss.v1i01.16

Majallat al-Jāmiʿah al-Islāmiyyah lil-Dirāsāt al-Tarbawiyyah wa al-Nafsiyyah, 23(3), 129–145. https://journals.iugaza.edu.ps/index.php/IUGJEPS/article/view/444

Armstrong, T. (2009). Multiple intelligences in the classroom (3rd ed.). ASCD. https://books.google.com/books?id=XcmXnQAACAAJ

Awad, R. R. (2000). Ḍughūṭ al-murāhiqīn wa mahārāt al-muwājahah: Al-tashkhīṣ wa al-ʿilāj. Maktabat al-Anjlū al-Miṣriyyah.
Bekkara, S. (2013). Anmāṭ al-tafkīr ladā ṭalabat al-jāmiʿah wa qalaq al-mustaqbal al-mihnī [Master's thesis, University of Tlemcen]. https://dspace.univ-tlemcen.dz/items/cc1c4edd-fd22-4c16-bea0-a16aacf1d7ec

Bin Ayshubat, B. (2021). Al-tafkīr al-ījābī wa ʿalāqatuh bi-tajāwuz iḍṭirāb al-ḍaghṭ mā baʿd al-ṣadmah ladā al-muṣābāt bi-saraṭān al-thady: Dirāsah maydāniyyah bi-Mustashfā Frans Fānūn, al-Balīdah. Dirāsāt Nafsiyyah wa Tarbawiyyah, 37(1), 77–93. https://asjp.cerist.dz/en/article/169348

Bin Jadīdī, S. (2022). Al-imtinān ka-munabbiʾ li-numūw mā baʿd al-ṣadmah ladā marīḍāt saraṭān al-thady. Majallat Āfāq lil-ʿUlūm, 7(3), 573–593. https://doi.org/10.37167/1677-007-003-030

Calhoun, L. G., & Tedeschi, R. G. (2012). Posttraumatic growth in clinical practice. Routledge. https://doi.org/10.4324/9780203629048

Dursun, P., Saracli, S., & Konuk, O. (2014). The roles of meaningful life and posttraumatic stress in posttraumatic growth in a sample of Turkish university students. Procedia—Social and Behavioral Sciences, 159, 702–706. https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2014.12.454

Eibadah, E. E. (2020). Al-ishām al-nisbī li-kull min al-musānadah al-ijtimāʿiyyah wa faʿāliyyat al-dhāt fī al-tanabbuʾ bi-numūw mā baʿd al-ṣadmah ladā ummahāt al-aṭfāl dhawī al-ʿajz al-dhihnī. Dirāsāt Nafsiyyah, 30(2), 311–358. https://search.mandumah.com/Record/1119045/Description

Elshenawy, F. A. H. (2021). Al-numūw al-ījābī baʿd al-ṣadmah wa ʿalāqatuh bi-al-tawajjuh naḥw al-ḥayāh wa al-musānadah al-ijtimāʿiyyah ladā ʿayyinah min al-arāmil. Majallat Qiṭāʿ al-Dirāsāt al-Insāniyyah, (28), 1536–1664. https://doi.org/10.21608/JSH.2021.211308

Esbati, M. (2011). The state of deterministic thinking among mothers of autistic children. Iranian Rehabilitation Journal, 9(14), 10–13. https://citeseerx.ist.psu.edu/document?doi=108150cb7a0f0ff6d02d13c6b3ae13f8ede23c28&repid=rep1&type=pdf

Esmaeil, H. M. A., & Fikri, A. M. (2015). Al-qāʾid al-ṣaghīr: Mawāhibuh wa dhakāʾātuh al-mutaʿaddidah: Al-naẓariyyah wa al-taṭbīq. Al-Majmūʿah al-ʿArabiyyah lil-Tadrīb wa al-Nashr. https://books.google.com/books?id=Bx_2DQAAQBAJ

Fetty, D. G. (2012). Is there justice in trauma? A path analysis of belief in a just world, coping, meaning making, and posttraumatic growth in female sexual assault survivors [Master's thesis, Southern Illinois University Carbondale]. https://opensiuc.lib.siu.edu/theses/927/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

DOI: https://doi.org/10.61856/ijhss.v1i01.16

Feuz, C. (2012). Hoping for the best while preparing for the worst: A literature review of the role of hope in palliative cancer patients. Journal of Medical Imaging and Radiation Sciences, 43(3), 168–174. https://doi.org/10.1016/j.jmir.2011.10.002

Frankl, V. E. (2003). Man's search for meaning. Simon & Schuster. Ibrahim, ʿA. S. (2008). ʿAyn al-ʿaql: Dalīl al-muʿālij al-maʿrifī li-tanmiyat al-tafkīr al-ʿaqlānī al-ījābī. Dār al-Kātib. https://www.goodreads.com/book/show/40089947

Ibrahim, ʿA. S. M. (2019). Al-manāʿah al-nafsiyyah wa ʿalāqatuhā bi-numūw mā baʿd al-ṣadmah ladā al-muṣābāt bi-maraḍ al-saraṭān. Majallat al-Dirāsāt al-Tarbawiyyah wa al-Insāniyyah, 11(4), 19–94. https://doi.org/10.21608/JEHS.2019.116482

Ibrahim, I. R. A. (2019). Maʿnā al-ḥayāh wa al-murūnah wa al-tafāʾul ka-munabbiʾāt li-irtiqāʾ mā baʿd al-ṣadmah ladā ʿayyinah min ṭullāb al-jāmiʿāt [Master's thesis, Ain Shams University]. https://www.researchgate.net/publication/344948962

Kleim, B., & Ehlers, A. (2009). Evidence for a curvilinear relationship between posttraumatic growth and posttrauma depression and PTSD in assault survivors. Journal of Traumatic Stress, 22(1), 45–52. https://doi.org/10.1002/jts.20378

McCoog, I. J. (2010). The existential learner. The Clearing House, 83(4), 126–128. https://doi.org/10.1080/00098651003774828

Mujawir, D. F. M. (2020). ʿAlāqat numūw mā baʿd al-ṣadmah wa al-daʿm al-ijtimāʿī ladā marīḍāt saraṭān al-thady: Dirāsah tanabbuʾiyyah muqāranah. Majallat Kulliyyat al-Tarbiyyah, Jāmiʿat Banhā, 31(123), 38–102. https://doi.org/10.21608/jfeb.2020.172408

Mukhaymar, S. K. (2015). Al-dhakāʾāt al-mutaʿaddidah wa ʿalāqatuhā bi-baʿḍ al-mutaghayyirāt al-akādīmiyyah ladā ṭalabat al-Jāmiʿah al-Islāmiyyah fī Ghazzah. Majallat Jāmiʿat al-Khalīl lil-Buḥūth, 10(1), 125–152. https://www.hebron.edu/index.php/en/hurj-b/a-natural-sciences/26-v10-1/240-10-1-6.html

Ngang, T. K., Nair, S., & Prachak, B. (2014). Developing instruments to measure thinking skills and problem-solving skills among Malaysian primary school pupils. Procedia—Social and Behavioral Sciences, 116, 3760–3764. https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2014.01.837

Park, N., Peterson, C., & Seligman, M. E. P. (2004). Strengths of character and well-being. Journal of Social and Clinical Psychology, 23(5), 603–619. https://doi.org/10.1521/jscp.23.5.603.50748

Rfaei, ʿA. M. S. (2020). Tanẓīm al-dhāt wa numūw mā baʿd ṣadmat jāʾiḥat Kūrūnā ladā ʿayyinah min aʿḍāʾ hayʾat al-tadrīs. Dirāsāt Nafsiyyah, 30(3), 477–517. https://search.mandumah.com/Record/1147289

Shearer, C. B. (2006). Development and validation of a scale for existential thinking [Unpublished manuscript]. Kent State University.
Shin, J. Y., Steger, M. F., & Henry, K. L. (2016). Self-concept clarity's role in meaning in life among American college students: A latent growth approach. Self and Identity, 15(2), 206–223. https://doi.org/10.1080/15298868.2015.1111844

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

DOI: https://doi.org/10.61856/ijhss.v1i01.16

Tedeschi, R. G., & Calhoun, L. G. (1996). The posttraumatic growth inventory: Measuring the positive legacy of trauma. Journal of Traumatic Stress, 9(3), 455–471. https://doi.org/10.1002/jts.2490090305

Tedeschi, R. G., & Calhoun, L. G. (2004). Posttraumatic growth: Conceptual foundations and empirical evidence. Psychological Inquiry, 15(1), 1–18. https://doi.org/10.1207/s15327965pli1501_01

Tedeschi, R. G., Park, C. L., & Calhoun, L. G. (Eds.). (1998). Posttraumatic growth: Positive changes in the aftermath of crisis. Routledge. https://www.routledge.com/Posttraumatic-Growth-Positive-Changes-in-the-Aftermath-of-Crisis/Tedeschi-Park-Calhoun/p/book/9781138002654

Widows, M. R., Jacobsen, P. B., Booth-Jones, M., & Fields, K. K. (2005). Predictors of posttraumatic growth following bone marrow transplantation for cancer. Health Psychology, 24(3), 266–273. https://doi.org/10.1037/0278-6133.24.3.266

Wilson, L. O. (n.d.). The ninth intelligence—Existential or cosmic smarts. The Second Principle. https://thesecondprinciple.com/optimal-learning/ninth-intelligence-existential-cosmic-smarts/

Yunus, I. Y. M. (2018). Mahārāt al-tafkīr al-ījābī wa ʿalāqatuhā bi-numūw mā baʿd al-ṣadmah ladā ummahāt al-aṭfāl dhawī iḍṭirāb ṭayf al-dhātawiyyah. Majallat al-Baḥth al-ʿIlmī fī al-Tarbiyyah, 19(5), 1–22. https://search.mandumah.com/Record/919166/Description

Zekraoui, H. (2020). Numūw mā baʿd al-ṣadmah: Al-munṭalaqāt al-mafāhīmiyyah wa al-naẓariyyah. Majallat al-Tamkīn al-Ijtimāʿī, 2(4), 132–145. https://asjp.cerist.dz/en/article/137774

Ziruali, W. (2021). Al-dhakāʾ al-rūḥī wa al-daʿm al-ijtimāʿī al-mudrak ka-munabbiʾāt bi-numūw mā baʿd al-ṣadmah ladā ʿayyinah min marḍā al-saraṭān. Majallat al-ʿUlūm al-Nafsiyyah wa al-Tarbawiyyah, 7(1), 14–36. https://asjp.cerist.dz/en/article/144173

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.